قرأت لكم

الهجرات اليمنية إلى الهند.. تاريخ غامض

سامي الشاطبي

كرّس الدكتور جمال النظاري أكثر من أربع سنوات مشتغلاً باحثاً عن المهاجرين اليمنيين في الهند...تاريخهم..نتاجهم الثقافي والفني ..أحوالهم وكل ما يتصل بهم وبحياتهم في المهجر..جامعاً المئات من الوثائق التي تعتبر شهادة تاريخية حيّة على قدرة المهاجر اليمني صنع المعجزات..كل ذلك أصدره مؤخراً في كتاب حمل عنوان (الهجرات الحضرمية إلى الهند خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر) وذلك عن وزارة الثقافة..

ويكتسب الإصدار أهميته من موضوعه المتفرد عن الهجرة الحضرمية الى الهند خلال القرن التاسع عشر والتي امتدت حتى منتصف القرن العشرين ، ووفقاً للمعلومات التي توافرت للباحث فربما تكون هذه الدراسة (الإصدار) الأولى من نوعها في دراسة الأوضاع العامة للمهاجرين الحضارمة في الهند .

والتي هدف من خلالها إلى الوقوف على مسألة هجرة أبناء حضرموت الى الهند وتأثيراتهم ، و تقويم الآثار وإبرازها ودرجة اندماج المهاجرين في مجتمعهم الجديد ، كما ناقش أشكال التكيف والاندماج الثقافي المتبادل ، والتوافق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي من وجهة نظر تاريخية .

امتدادات الإصدار

احتوى الإصدار على (5) فصول.. توزعت على أكثر من (12) مبحثا .. تناولت ظاهرة الهجرات اليمنية وخاصة الحضرمية في مراحلها المختلفة خلال القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين إلى الهند ..إلى جانب تناولها مراحل الهجرات منذ بداية العصور الحديثة فضلاً عن الإشارة بشيء من الإيجاز عن المقدمات الأولى للهجرة..

علاقات يمنية هندية

وتناول الدكتور جمال النظاري في الفصل الأول، في مبحثه الأول.. الخلفية التاريخية وبواكير العلاقات الحضرمية الهندية..وفي المبحث الثاني الخلفية التاريخية لكل من الهند واليمن..وفيه استعرض .. الخلفية التاريخية للهند وحيدر اباد الدكن والخلفية التاريخية لليمن وحضرموت..في المبحث الثالث..تناول بواكير النشاط البحري الحضرمي في المحيط الهندي وتطور العلاقات الحضرمية الهندية..أما الفصل الثاني فتضمّن شرحا تفصيليا عن الهجرات الحضرمية-مفهومها-أسبابها-آثارها، وجذورها التاريخية حتى منتصف القرن العشرين..في المبحث الأول تناول أسباب الهجرات الحضرمية وفصّلها إلى اقتصادية واجتماعية وسياسية وإلخ.. و تطرق إلى أثر الهجرات الحضرمية والتي منها الذاتية والموضوعية..تناول في المبحث الثاني موضوع الهجرات الحضرمية وجذورها التاريخية حتى أوائل القرن التاسع عشر ..وعدّد تلكم المواضيع ..وفي ختام الفصل الثاني قدّم توثيقا لمحطات استقرار الحضارمة في الهند ما يدل على الجهد الكبير الذي بذله المؤلّف في تقديم نماذج لشخصيات حضرمية برزت في الهند خلال القرن السادس عشر والتي منها ..الشيخ محمد بن عمر يحرق 930-869هـ الموافق 1524-1465م وعبد المعطي باكثير 989-905هـ الموافق 1581-1499م وأكثر من (22) شخصية ثقافية تاريخية يمنية أخرى تركت أثرا ثقافيا كبيراً في الهند..في المبحث الثالث تناول مسألة الهجرات الحضرمية منذ القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ..ابتداء من وصول القبطين إلى الهند ودورهم ومرورا بوصول العولقي إلى الهند ودوره فيها ووصول أسرة الكثيري إلى الهند ودورها وحياة العيدروس في حيدر آباد وتدفق الحضارمة نحو حيدر آباد في القرن التاسع عشر وأخيرا تطرق بأسلوب سردي إلى تاريخ انتشار الحضارمة في الجنوب الغربي من شبه القارة الهندية

تأثيرات اليمن العسكرية على الهند

تناول المؤلف في الفصل الثالث من إصداره المميّز التأثيرات العسكرية والقضائية والسياسية للحضارمة في الهند وقسّمه إلى ثلاث مباحث..المبحث الأول..الآثار العسكرية.. المبحث الثاني..اثر الخلافات الحضرمية في ما بينهم ومع غيرهم..المبحث الثالث..الحضارمة وتأثيراتهم القضائية والسياسية.. "مثل الوجود الحضرمي في الهند الهيبة التي كان يفتقر لها كثير من أمراء الهنود المسلمين والهندوس ،الذين ذهبوا إلى اتخاذ عرب حضرموت جنوداً لديهم بعد أن لفتت أنظارهم صلابتهم وأمانتهم واعتزازهم بأنفسهم فعمدوا الى استجلاب المزيد منهم للعمل لديهم جنوداً في حراسة القصور والقلاع والخزائن ، وكانوا يحصلون مقابل ذلك على كثير من الأموال بل وكانت تمنح لهم الإقطاعيات الزراعية الواسعة فأصبحوا خلال القرن التاسع عشر من أثرياء الهند عموماً وحيدر آباد بشكل خاص بل وحققوا مراتب عسكرية رفيعة ومراكز اقتصادية ومراتب علمية مرموقة في وقت وصلوا الى الهند وهم لا يملكون من حطام الدنيا شيئاً" .

اقتصاد يمني في الهند

تناول في الفصل الرابع من كتابه .. التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للحضارمة في الهند والتي منها العائلة وطرق الزواج واللباس والزينة والقهوة والأطعمة والأهازيج والرقص الشعبي الحضرمي وتأثيراته في الهند

الآثار الثقافية

لعل ما اكسب الإصدار بهاءً تناوله في الفصل الخامس والأخير الآثار الثقافية للحضارمة في الهند وابرز شخصياتها في مبحثين.. الأول الآثار الثقافية للحضارمة في الهند والثاني الأدب الحضرمي وابرز شخصياته في الهند"كان للحضارمة ومنذ العصر الإسلامي دور واضح المعالم في نشر الثقافة العربية الإسلامية في الهند وقد اخذ في التنامي منذ فجر العصر الحديث وتطور بشكل كبير حيث اشتهر كثير من عرب حضرموت في الهند وإن كان التأثير الحضرمي خصوصا واليمني بشكل عام قد بدأ في الهند متأخرا عنه في المنطقة العربية لاسيما في مجال التأليف إلا أنه أخذ يتدرج في المحاكاة والتقليد إلى أن بلغ موقعا متقدما في الأصالة والابتكار ص57"

"وعندما نحاول الحديث عن آثار الثقافة الحضرمية في المهجر بشكل عام والهند بشكل خاص فإن أول ما يلاحظ، أن الحضارمة أسهموا بشكل واضح في بناء الحضارة العربية الإسلامية في مجتمع يشكّل أغلبية هندوسية فضلا عن عدد كبير من مختلف الديانات الوثنية ولذلك كان من السهل أن ندرك مدى إسهام عرب حضرموت في نشر الثقافة العربية الإسلامية وبروزها في كثير من الولايات الهندية من خلال المعاهد والمدارس العلمية والجامعات الإسلامية التي انتشرت هناك وتخرج منها أغلب علماء الهند المسلمين الذين بصماتهم واضحة المعالم صـ66 "

أدباء المهجر

وعن أدباء المهجر ذكر الدكتور الذي يعتبر بحثه عن المهاجرين اليمنيين في الهند وثيقة تاريخية بالغة الأهمية " بأنه اشتهر بالهند عدد كبير من رجال حضرموت الأدباء.. لقد برز كثير من شعراء المهجر عموماً وفي الهند خصوصاً وكان منهم الأمير حسين بن عبد الله القعيطي الذي تحدث عن مرارة المنفى ،إلى جانب صلاح الأحمدي الذي كانت أشعاره ترانيم عن الوطن الأصل، كما عبر عن رفضه للمعاهدات التي عقدتها الدولتان القعيطية والكثيرية مع بريطانيا في حضرموت وسنستعرض ذلك في ترجمته صـ78".

شعراء المهجر

شهدت الهند خلال الفترة ١٧٥٠-١٩٠٠م بروز العديد من شعراء وأدباء المهجر اليمنيين ومن ابرز تلك الأسماء الأديب شيخ الجفري الذي ولد ١١٣٧-١٧٢٥ بحضرموت وتوفي في الهند ١٢٢٢هـ-١٨٠٨م ..قدم الشيخ الجفري إبداعات ثقافية وأدبية في الهند منها .. ديوان شعر و"البراهين الكسبية والأسرار الوهيبية الغيبية"..و "الكوكب الدري في نسب السادة آل الجفري وعدد من مؤلفات المقام" ..من أدباء مهجر الهند الأديب فضل بن علوي ولد ١٢٤٠-١٣٠٨هـ،١٨٢٤-١٩٠٠م)..من أشهر أعماله " إيضاح الأسرار العلوية ومنهاج السادة العلوية و" تحفة الأخبار في ركوب العار و" عُدة الأمراء والحكام"

امّا الأديب والمؤرخ عبدالله العمادي والذي ولد في الهند في قرية من إقليم " جوب بور " (١٢٩٥-١٣٦٦هـ/١٨٧٨-١٩٤٦م) فيعد من مشاهير عصره إذ إلى جانب اشتغالاته عمل كصحفي فقد تولى تحرير جريدة " الوكيل "..من أشهر أعماله "أشعار بالعربية والأوردية والفارسية" ونقل " الخمسة الأجزاء الأولى بين ثمانية أجزاء (الطبقات الكبرى) لأبو عبد الله محمد بن سعد البصري

ختاميات

يختم المؤلف إصداره بالتأكيد "ألا إن ما يؤسف له أن الحضارمة لم يمنحوا حقهم، إذ كاد التاريخ أن ينساهم لولا اهتمام البعض من خلال التلويح بإشارات عن نشاطهم وتواجدهم في الهند خلال بعض الكتب الأجنبية، واستطاع في محاولته الاسترشاد ببعض الوثائق الهندية تأكيد الشذرات التي أوردتها المصادر الأجنبية ، التي كانت -أي الوثائق والمصادر الأخرى الهندية -خير معين له بل ودافع للخوض في غمار مغامرة نتائجها غير معروفة.

الإصدار محاولة جادة لإحياء تاريخ المهاجرين الحضارم في الهند الذي كاد أن يندثر ويتم نسيانهم ، ولعل من شأن هذه المحاولة أن تكون إضاءة للبحث والدراسة ومزيداً من التقصي والاهتمام بالمهاجرين اليمنيين في أصقاع العالم المختلفة ودراسة أوضاعهم، دراسة تاريخية وخصوصا مدى تأثيراتهم وتأثرهم .

هذا الكتاب

قراءة في " حادية الصباح المالح" للقاص حامد الفقيه

د/ صالح اليعري

ليست حياة الإنسان وتجربته في الحياة إلّا مجموعة قصص متناثرة هنا أو هناك . فهناك قصة وجوده وقصة علاقاته بالآخرين ...إلخ .

والقاص الماهر هو ذلكم الفنان الذي يعيد إنتاجه ليرسمه بريشته الفنية بما يجب أن يكون عليه لا بما هو كائن؛ لأن النقل الحرفي المباشر للواقع يفقد العمل القصصي فنيته وهويته معاً .

وقد أطلعت على مجموعة " حادية الصباح المالح " للقاص المبدع / حامد الفقيه ووجدت أنها نصوص قصصية تستحق أن نتوقف عندها طويلا لما امتازت به فنيا وهي تعالج القضايا المختلفة في المجتمع، والقارئ لقصص المجموعة يلمح قاصاً متمكنا وقادراً على صياغة نصه القصصي بأسلوب فني رامز يتناسب مع المواضيع والقضايا التي يطرحها . فهو ينفتح على الواقع لكن يلمحه بعين الفن ويرسمه بأدوات الفنان الماهر .

فالقاص حامد الفقيه في هذه المجموعة قد اهتم اهتماماً كبيرا بلغة النص وتراكيبه ليقدم الحدث وفق ترابط لغوي رامز يعبر عن الموضوع الذي يود طرحه بطريقة تثير التشويق والاهتمام من القارئ لمتابعة أحداث القصة . لذا أستطيع القول أن حامد الفقيه قد اختط لنفسه منهجا وسطا حيث جعل للفن قيمته وللأدب وظيفته . فلم يتعصب للفن على حساب الوظيفة النفعيّة للأدب كما يرى أصحاب نظرية (الفن للفن) ولم ينحز للنظريات القائلة بالوظيفة النفعيّة للفن لكنه أستطاع أن يمزج بينهما دون أن يطغى أحدهما على الآخر.

فعنايته بلغة النص وتراكيبه لم تمنعه من أن يجعل قصصه تحمل رسالة إنسانية واجتماعية معاً . وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال ملامسة نصوص المجموعة التي تكشف لنا بجلاء أن القاص حامد الفقيه يكتب بوعي كامل فهو يعود إلى نصوصه القصصية بين فترة وأخرى لتنقيحها وتهذيبها لأن نصوص المجموعة توحي بذلك ، فهو يعرف متى ينصرف إلى الوصف ومتى يوظف الحوار وكيف يرسم الشخصيات ومتى ينهي القصة لذا فهو يستثمر خياله القصصي ليسبح في فضاء الواقع لكنه خيال لا يبعده عن الحقيقة الفنيّة .

وثمة ملاحظة مهمة من خلال قراءتي الأولية لنصوص المجموعة تؤكد أن القاص حامد الفقيه يعطي الهموم الاجتماعية اهتماماً أكبر من خلال تناول القضايا الاجتماعية في تسع قصص تحل العناوين التالية : "كيس اللبان – بنت السماء – خيط البكارة الرابع – رهبة الألم – شلال القش – الوقت ليل – حجر الحجيلة – يفرحون للموتى – رصيف الانتظار " . في حين اقتصر الجانب القومي على جزء يسير من نصوص المجموعة كما في قصة (صوت النيل) والجانب الإنساني يتمثل في قصة (المسافر رقم 21) والهم الوطني في قصة (صوت الملح) .

وقد استطاع القاص أن يناقش في القضايا الاجتماعية ثلاث قضايا هامة :

القضية الأولى (معاناة الأيتام) : من خلال قصتي "كيس اللبان ,ورهبة الأمل " حين استحضر شخصية ذلكم الطفل الذي فقد أمه وهو لا يزال على مقعد الدراسة الابتدائية من خلال تقنية الاسترجاع _ فلاش باك _ الذي سمح للطفل أن يبوح بكل ذكرياته الحلوة مع أمه – الأماكن الأدوات الطعام الأحلام والطموحات – إذ يرد في قصة كيس اللبان :" يوم مجاهرتك لي بحلمك – رائحة اللبان – كنت عائدا من آخر صف ابتدائي, كنت أمط جسدي لأكبر وآتي بالحلم فسمعت غراباً أسود يسلمني أمر تكليفه من القدر لقبض روحك " ـــــ1 .

ويرد في القصة أيضاً على لسان الأم : " يا بني صحيح أخذني غراب البين ومازالت أسناني سليمة تقوى على لوك اللبان ولكن رأيت عودي المخضر قد عبثت به الطينة الرمادية فأذهب بالكيس واجعله بين يدي (عيشه ونعايم ومستوره) وكل نساء عين الماء, وزعه للمحرومات من حلم أمك " صـــــ3 .

فبفعل فقد الأم ترك حمل حقيبة المدرسة من على ظهره وحمل كيس اللبان ليعيش منه وأسرته .

وكذلك الحال في قصة (رهبة الألم) إذ يرد في النص : " حفظت أول دروس الألم في ليلة فزعة, سهرت ليلاي وأنا أتقلب في بدايات العقد الثاني لألم الفراق حين فقدتك من على هامة قلبي, حيث كنت ضياءه وكنت بقعة النور فيه وحينما أمحت بقعة الضوء في قلبي صارت الحياة ظلاماً والظلام وليد الليل المشؤوم " . يضعه القدر في معاناة اليتم . " ... ويصبح الألم قاسياً بما فيه سلب طفل لعبة يومه ويجعل في يده فأساً يقطع أوصال اليوم في انتظار العمل ..." صـــــ24 .

في حين يستعرض القاص معاناة الأم وهي تكابد الحياة في قصة (خيط البكارة الرابع) من خلال مشهد إصابة وليدها بمرض الحمى فتبيع كل ما تملك لعلاجه حتى وصل بها الأمر بيع خرس أذنيها , لكن ذلك لم يشفع لها بعلاجه في مشفى خاص إذ يرد في النص : " سند المعاينة بـألف ريال " فترد :

- لا أملك سوى 700 ريال .
- اذهبي لمستشفى حكومي السند بـ 400 ريال ".

لكنها تفاجأ بالإهمال واللامبالاة في المستشفيات الحكومية وفي ذلك إدانة ضمنية لثقافة بعض الأطباء الذين لا هم لهم سوى كيف يحصلون على المال لاسيما من خلال مشهد تقديم الطبيب للفتاة التي فقدت بكارتها ليضع لها الطبيب خيط بكارة جديد مقابل دفعها 1200 دولار في حين يتجاهل حالة ذلكم الطفل المريض وينهر أمه الطفل المريض قائلا : " هذه ستدفع مقابل جراحة لا تتجاوز ربع ساعة (1200 دولار)صـــــ23 .

القضية الثانية (زواج الصغيرات واللهث وراء المال) : ويتضح ذلك من خلال استعراض قصة " حجر الحجيلة " حيث استطاع القاص أن يناقش هذه القضية من خلال استحضار شخصية الطفلتين (مها وزميلتها غناء) اللتين لم يتجاوز عمراهما الثانية عشرة . حين يستعرض القاص مشهدا هو أقرب للفكاهة منه للحقيقة حيث توكل مها والدها ليلعب نيابة عنها لعبة الحجيلة ليهزم زميلتها فيستغلها الأب ليعقد لها برجل بلغ من الكبر عتياً كما يشير المشهد وللأسف يقع ذلك تحت سلطة الأب والأم معاً لهثاً وراء المال دون اعتبارات أخرى إذ يرد في القصة على لسان مها :"

- لم أرض بك ولا أريدك . هي فقط مائتا ألف ريال سأرجع إلى أبي ليعطيك إياها .
- فيرد عليها " هاه ..هي مليون يا حجة واثنين رؤ,س بقر .

فتذهب إلى بيت والدها فتزجرها أمها بخوف : " لا يعلم أبوك بالخبر ما للمرأة إلا بيت زوجها يا مها .صـــــ23 .

القضية الثالثة (العنوسة) :التي تأتي نتيجة حتمية لجشع بعض الآباء وطمعهم في المال , وقد استطاع القاص أن يناقش هذه القضية من خلال قصة " شلال القش " حين يستعرض شخصية (ياسمين) موظفة قطع تذاكر دخول حمامات البرك الساخنة للنساء لتبوح بتفاصيل ذلك ., إذ يرد على لسان السارد : " تتوالى النساء القادمات إلى برك الحمام الساخنة ... أجسادهن تتزاحم وسوقهن عارية إلا من طرح العباءة الخمولة على أجسادهن ..تحترق وهي ترى نفسها محرومة من ليلة يهدر فيها شلال ..." .

وبينما ياسمين بطلة القصة على طاولة المكتب لفت نظرها كتيب " مرآة الحمامة " فأخذت تقرأ بشغف والفرحة على شفتيها وهي توحي باكتشاف أمرٌ , انتظرت حتى صباح الليلة المشهورة بتدفق الشلال وتضع على باب البركتين المكون منهما الحمام لوحتين مكتوباً على باب الغرفة الأولى " غرفة مرآة الحمامة " والثانية " غرفة الليلة السابعة ",لتكتشف الحقيقة " لم تدخل غرفة الليلة السابعة سوى امرأتين بينما غرفة " مرآة الحمامة " امتلأت بالأجساد المكتنزة " .

".....حينها عادت ملامح الابتسامة إلى وجه ياسمين لتزاحم النساء في صباح الليلة السابعة لكن على غرفة مرآة الحمامة " صـــــ17 .

ويأتي الهم القومي في قصة " صوت النيل " التي يحمل من خلالها القاص إدانة ضمنية لما حيك ضد السودان من تقسيم لأرضه من خلال استعراض شخصية كبير الوادي الذي كان فوق قاربه على شاطئ الوصول يرى قوس قزح تتكاثف أنفاسه مختنقة وقد مات نسيم التهيج ....ابن كبير الوادي الصغير ذو الأنف المفتوح .. أخوه الأكبر يحمل سوطاً وعصاً غليظة يريد أن يهشم الأنف المفتوح وهو يعلم أنه الذي فتحه بهذا الشكل لأخيه الأصغر وتجاهل أن الصغير يكبر . وقد حاول القاص أن يذكّر الأصغر والأكبر بذلك الصوت الذي كان يتردد على مسامعهما :

" لا شمال بلا جنوب لا جنوب بلا شمال حب سودان في القلوب نحن سودان بلا انفصال " . صـــــ91 .

ليؤكد وحدة الأرض والإنسان معاً ...

يأتي الهم الوطني في قصة " صوت الملح " حين يستعرض القاص ملامح الوطن من خلال ملامح أسرة (أبو حزام) وما دار بينهما من حوارات حيث يورد السارد : " الوطن معك ... معك في لحظات غيابك ... وطن تحس صوت ملحه في مجرى دمك " صـــــ15 .

خلاصة القول أن القاص حامد الفقيه قد أبدع في هذه المجموعة لغةً وأسلوباً وموضوعاً , لاسيما وأنه تخلص من عقدة البداية وادعوه للاستمرار في الإبداع والتميز كما أدعو النقاد والباحثين إلى تقديم قراءة معمقة حول إبداعه وبالأخص في الجوانب الفنية التي لا تزال غضة طرية دون تناول وقد أجاد في تلك الجوانب, فهناك مواضيع تحتاج للدراسة بشكل مفصل كالشخصية في " حادية الصباح المالح " وكذلك الوصف – تقنيات السرد- العتبات النصية – الصورة الفنية .

وأخيراً هذه قراءة أولية هي بمثابة مفاتيح لقراءات معمقة مستقبلا .

من ذاكرة المكتبة

وفيات الأعيان

إثارة ابن خلكان العظيمة، ودرته اليتيمة. قضى في تأليفه حياته كلها، فكان ترتيبه وتهذيبه، وبسطه وضبطه شغله الشاغل في حله وترحاله، وتنقيبه وسؤاله. وذكر في مقدمته أنه لم يترك كتاباً من الكتب التي في أيدي الناس، المشهورة والخاملة، والمبسوطة والوجيزة، إلا اختار منه ما يدخله في كتابه هذا، واشترط فيه ألا يترجم لمن لم يعرف تاريخ وفاته، وألا يترجم للصحابة والتابعين إلا لجماعة يسيرة منهم، لكثرة ما ألف في تراجمهم، ولا يذكر أحداً من الخلفاء سوى ابن المعتز لمنزلته في الأدب. وقد تسابق المؤرخون بعد ابن خلكان لتذييل كتابه، فذيله التاج المخزومي (ت 743هـ) والصفدي (ت 749هـ) والزين العراقي (ت806هـ) والبدر الزركشي (ت794هـ) وترجمه إلى التركية المولى أظهر الدين الأردبيلي (ت930هـ) نزولاً عند رغبة السلطان سليم خان، وترجمه إلى الإنجليزية البارون دي سلان، وطبعت ترجمته هذه في باريس ولندن من سنة 1843 حتى 1871م وطبعت ترجمة تركية له في استانبول 1280هـ أما طبعته العربية فكانت لأول مرة في جوتنجن ما بين سنة 1835 و1850م بعناية الألماني وستنفلد، وفي بولاق سنة 1859م 1275هـ بعناية الشيخ قطة العدوي، أما الطبعة العلمية العليا فهي طبعة د. إحسان عباس، بدأ نشرها سنة 1968 حتى 1972 في ستة مجلدات ضخمة، أتبعها بمجلدين، في ترجمة ابن خلكان وكتابه، وفهارس الكتاب الفنية. ومن قوله في تقييم الكتاب: (وقد تميز بخصائص وميزات أفردته في الاعتبار، وجعلته موضع ثقة الآخذين عنه، وفي مقدمة هذه الميزات أنه جعله عاماً جامعاً، وهي ميزة قد تتحول إلى نقيصة أحياناً، ولكنه تخطى ذلك بشدة تحريه وسعة مصادره، إضافة إلى خصائص المؤلف نفسه التي تمثلت في كتابه، وأهمها الأمانة والنزاهة والعدالة، ويتمتع الكتاب بدقة فائقة لا من حيث الاختيار والانتقاء فحسب، بل من حيث الضبط لكل ما يظن المؤلف أن القارئ بحاجة إلى ضبطه. وقد انعكست على الكتاب صفة أخرى من صفات المؤلف، وهي الروح الأدبية، ولهذا كانت التراجم موضعاً للنزاع بين روح المؤرخ وروح الأديب، وغلبه حبه للشعر أحياناً فزاحم لديه الحقيقة التاريخية).

بورصة الكتب

"آلهة الخطيئة" عالمياً و"الفيل الأزرق" عربياً

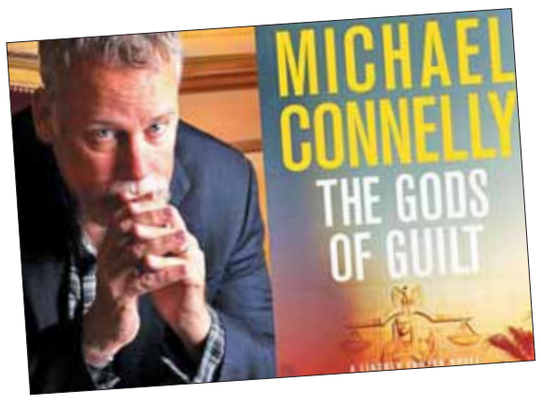

تصدرت رواية "آلهة الخطيئة" لمايكل كونلي قائمة "نيويورك تايمز" للروايات الأكثر مبيعاً سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية في الأسبوع الأخير، وحلت رواية "سلطة القيادة" لتوم كلانسي ومارك جريني ثانياً، وجاءت رواية "صخب القيقب" لجون جريشام في المركز الثالث، وبعدها "الحسون" لدونا تارت، فيما نزلت رواية "انزل للعشرين" لجانيت ايفانوفيتش إلى المركز الخامس والأخير.

وعلى مستوى الأعمال غير الأدبية جاءت قائمة "نيويورك تايمز" كالتالي، حيث استمر كتاب "أشياء تهم" لتشارلز كراوثامر في المركز الأول للأسبوع الخامس على التوالي، وكان المركز الثاني لكتاب "قتل المسيح" لبيل اوريلي ومارتين دوجارد، وجاء كتاب "داوود وجوليات" لمالكولم جلادويل ثالثاً، واحتل كتاب "الستة السرية لجورج واشنطن" لبريان كيلميد ودون ييجر المركز الرابع، واستمر كتاب "معجزات ومذابح" لجلين بيك وكيفن بالف وهانا بيك في المركز الخامس والأخير.

وعلى المستوى العربي احتل المركز الأول في كتب اللغة العربية للكبار، كتاب «الفيل الأزرق»، للروائي أحمد مراد، والتي أصدرها في عام 2012م، كثالث أعماله في عالم الكتابة والروايات.

أسماء وعناوين

قطرة في مخيلة البحر للضبيبي

الشاعر اليمني زين العابدين الضبيبي تصدر قريبا مجموعته الشعرية الأولى التي نحمل عنوان " قطرة في مخيلة البحر" والضبيبي فائز بعدة جوائز أدبية آخرها جائزة رئيس الجمهورية في مجال الشعر وله تحت الطبع ديوان شعري بالعامية .

بريطانيا اليوم في رواية صدرت عام 2012م لمارتن أميس

يقدم الكاتب البريطاني مارتن أميس في هذه الرواية التي صدرت طبعتها الأولى عام 2012م، صورة لبريطانيا اليوم.

ورغم أن هذه الرواية لاقت الكثير من النقد من البريطانيين الذين اعتبروها ضدهم، فإن مؤلفها يعلن فيها حبه الكبير لبلاده، وخاصة للعاصمة لندن.

يتحدث المؤلف في روايته، عن ضواحي المدن الكبرى..وعن المجتمع البريطاني المتعدد من حيث تنوّع مكوناته العرقية والعقائدية. وكذا عن قيمة المال فيه منذ زمن طويل، وأيضاً: بحث الكثيرين فيه عن النجومية.

واسم بطله «أسبو» تجميع للأحرف الأولى للمنظومة المعادية للمجتمع، وهو فعلياً معادٍ للمجتمع، ووجد نفسه مصادفةً عن طريق إحدى ألعاب الحظ، مالك ثروة كبيرة.

«فردوس الزهراء».. رواية مصورة عن ضحايا احتجاجات 2009م في إيران

تبدأ الرواية المصورة (فرودس الزهراء) يقول جلال الدين الرومي "لا تبحث في الأرض عن مرقدنا بعد الوفاة، إنما مقامنا في صدور العارفين من الأنام" ثم يهديها كاتبها الإيراني أمير ورسامها الجزائري خليل "إلى المفقودين والغائبين والذين سقطوا" في الاحتجاجات الإيرانية عام 2009م.

ورواية (فرودس الزهراء) التي تحمل اسم "أكبر مقبرة في إيران"، والصادرة باللغة العربية عن دار "صفصافة للنشر"، تستعرض اختفاء مهدي علوي (19 عاما)، بطل الرواية ضمن المختفين من معارضي نتائج الانتخابات فتبحث عنه أمه وأخوه "في دهاليز دولة أمنية بيروقراطية قاهرة يختفي المعارضون فيها بلا أثر كأنما لم يوجدوا" بحسب تعبيره.